ولــــد خيبــــان

ولد خيبان

شعر

سالم الشهباني

تصميم الغلاف: تامر شاهين

تدقيق لغوي: 2015/1987

رقم الإيداع: /2014

I.S.B.N: 978-977-488- 339-2

دار اكتب للنشر والتوزيع



الإدارة: 10 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور، المرج الغربية، القاهرة.

المدير العام: يحيى هاشم

هاتف: 01144552557 - 01147633268

E – mail:daroktob1@yahoo.com

Facebook: دار اكتب للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية ، 2015م

ولـد خيبـان

سالم الشهباني

شعر



دار اكتب للنشر والتوزيع



الفجر



الفجر أدان بيزق بيبان البيت

ويصحي أبويا

يقوم يتوضى

يصلي

يروح ع الغيط

والندى بيحط على الشُّبيِّط ..

توبه الفضة

وعيال واقفين فى طابور العيش على وش العيل كيلو رَدَّه

وأخويا احمد راجع م الجيش

وفاضله شهور على باقي المده

ويفك سجون حلمه المركون ويشوف ليكون...كُتر الأيام خلاّه صدّى

وانا واقف بتهجى ف نفسي

وبحاول اخرج من يأسي

وأرتب حلمي وأيامي

والدنيا بتقفل قدامي ..كل الأبواب

كداب الشعر ... كداب

الفجر ماجاش ولاخَطًّا عتاب البيت

ولا فاكر إني ف يوم حبيت

ولا فاكر إني ف يوم غنيت

ولا فاكر إني ف يوم حنيت

وندهت عِيونك تحضني

غيرشي انى اتخيلت ف نومي

إن الفجر بيكنس بيتنا

من باقى امبارح وضلامه

وان عنيكي جت وزارتنا

والقلب اتهنا بأحلامه

وانا لما صحيت ...

مالقيتش الفجر

ولا عينيكي

فالفجر ماجاش

والحلم ماجاش...ولا واحد فيهم خطا البيت



تلت تربع



ومتشعبط في ديل فستانك المنشور على حبالك
بامِدّ حبالي لحبالك واتبّت فيكي ع الآخر
كإن عينيكي مصروفي
وقلبك هوا حصالتي
ف شوفي ازاي ... بحبك شوفي

ولد ببجامه بحتانه

وانتِ البنت بفيونكات

بتضحك ضحكتين نونو ... قوالب سكر السنّات

أنا وانتِ.. بنتقاسم

ف أيامنا .. بنتقاسم

ف أحلامنا .. بنتقاسم

كده صالح .. كده خاصم

كده نرجع كما كنا ... ولابنا فراق حاسم

ضَرَبْ الجرس



ضرب الجرس ف المأموريه

انتباه

صوت النشيد رجرج

حيطان المدرسه

وعاد صداه

يسكن عيون

مترصّداه

شايله الوطن

جوا جيوب المريله... جوا الشنط

وسط القلام

والكراسات

والبرايات

والأستيكات

ف الإملا وكتاب

القراءة والحساب

جوا عينين نونو ماتعرف الاكتئاب

على شفتين حفظو النشيد

ورددوه من غير كتاب

حاضنه الوطن .. جوا القلوب نحتاه

ضرب الجرس
وقف الطابور
سطور
سطور مترصصه
سطور ماتعرفش الدموع ولا ف مداها بيتولد حزن وأسى
حط اليمام في قلب حوش المدرسه حيا العلم ويا الفصول

الشمس ضيفه ف الشتا وف الصيف عزول

الحزن صياد أراري .. ساري ف براري المسا

يجني العيون اليائسه ...

ببندقيته المخلصه

هج اليمام شايل على جناحه الفصول...

موسم بُكا موسم أسى

مات الربيع رضيع ف أحضان الشجر

أما القمر... عصفور كناريه اخضر وديع شايلاه السما ف كف

إيدها بيحتضر

الليل غراب أسود غطيس
يزعق بصوته تموت فطيس
شمس الحقيقه وتندثر
مين اللى غرّق مركبك
يا فجر في الليل الغميق؟
مين اللي ظالم مين بريء؟

النخل شاهد ع الخريف اللي هجر
بعد اما وَزّ الريح تجرّد في الشجر
وهد ف عشوش اليمام
والقمرى وبراج الحمام
وتسلّم الغيم ..القمر
وهيل على الصبح الغروب
وتلجم الليل ف الدروب.. وتطيح بأوراق الشجر

النحليات تشبع غياب تشبع سفر

غنا البلابل ينتحر

والندى يرفض يعود

وتخاصم النسمة الورود

والأرض تعلن حزنها

والأسئلة تعطش ردود

من كام وكام وكام

والخوف عسّس لجّم عينينا م الكلام؟



ولد خيبان



عيونك دنيتين نونو

وسحر الليل ومكنونه

تهون أيامي دي بحالها

وإنتِ عينيكي مايهونوا

بحبك قلبي بيلاقي

فى بَرّك دنيته وكونه

ومهماً كان في ناس بتخون عيونك ناس مابيخونو

بحبك قلبي مش خايف

لا من أحزان ولا دنيا

وانا معاكي

مافيش أحزان هتكسرني

مافيش دنيا هتقدرني... ماليش غيرك دروب تانيه

عيونك هي

أوطاني..

وعنواني

أنا ف قلبك هنا قاعد ..

ومتربّع

بادوق الشهد من روحك ..

ولم أشبع

واسافر جوّا أحلامك ..

ولم أرجع

مانا الدم اللي ف عروقك

وانا حلمك وانا شوقك..

وانا عينيكي ساعة حتى مابتدمع

فى أناتك وف زعيقك وف سكاتك
بكون كلمه ولم تطلع
مانا أول حكاياتك
وانا آخر نهايتاك
وانا قلبي مش ممكن يسيبك يوم ولا يودع

ف أوراقك هتلقيني

أنا حروفك

وانا خطك

أنا الهامش

وشخبطتك

أنا خوفك

ولخبطتك

ساعة ماعنيكي بتشوفني ..وتعمل قال ماتعرفني

بكون برضه ...
فى سعبطتك
وف مرايتك
ومكياجك
ومحفظتك
وشنطة إيد
على كتفك
واكون حرفين
على صدرك
واكون توكه
على شعرك
واكون حسنايه
فى خدودك
واكون آخر
مدى حدودك
أشبك إيدي في إيديكي واعدّيكي
أشوف أحلامي ف عنيكي بتتحقق

أآمن بيكي وأصدق

بإنك بنت مش ممكن

ف يوم تاني هتتكرر

وإنك حلم مش ممكن

ف يوم تانى هيتمرر

وإنك قلب بيزقزق

وضحكة ف ليلي بتنور

ومهما الشعر بيصور

وبيسافر ف كل مكان ...

بلاقي الشعر قدامك ولد خيبان



حارس

وحدي بشوفَك

وانت بتدخل وتعدي ..

من عُقب الباب

وابويا النايم ع الكنبه

وبيجتر الماضي عذاب

وامي بتغزل من أحزانها...

حبال ..

وحبال

وتربط ف عواد الغاب

لجل ماتستر سطح البيت ... لما يفوت على بيتنا سحاب

صوت المطر النازل

يملى عيوني

رعب ..

وخوف

وانا ملفوف ف عباية ابويا

وبتكتك م البرد واشوف ...

خيالك بيدوس على إيدي

أبلع صوتي واموت م الخوف

أحضن ابويا واتبّت فيه ...

يدفى القلب التلجي ..يدوب

أصحى القاني

حاضن بس عباية ابويا

وامي بتبدر جوا بناني القلب حمام ..

وتقويني على الأيام

راح الولد الكان ف عنينا

كان النخل

وكنا يمام

ياما ف حضنه فردنا جناحنا دوقنا فرحنا دوقنا التمر من الأحلام

قلبه الدافي..

الوافي..

الصافي...

ماشي ف وسط الليل يتعكّز ع المحجال

حط همومه جنب الكشك .. ومال

مات الحارس أبو جلبيه... وعمه .. وشال.

فات ع الدنيا لا حَمِّل منها ف يوم ولا شال

فات ع الدنيا فُوت الميه ف الغربال ...

وامي بتغزل من أحزانها ...

حبال

وحبال

واحنا عيال ف المدرسة لسه وبناخد مصروفنا ريال

نصرف نصه ... نحوّش نصه .. والأيام على قد الحال



تهتهات



دبور مازنش على خراب عشه

طول عمره راضي بدوده وبمشه

بيبوس إيديه الاتنين ...

وبيحمد المولى

طب ليه يا إسمك إيه ... إيديكي بتهشه

م العتمة انا خارج كده منتشي وفرحان

طمعان أشوف النور واخلص من الجدران

لقتني برضه سجين...

والقلب متغمّي

م العتمه ... ولعتمه ... العمر دا قضبان

أنا والدي كان عريض المناكب ... وكان تخين

وقلبي كان فوق كتفه راكب.. ومدلدل الرجلين

سقاني من حكمته...

وآمنت بكلامه

الدنيا إن تدي ... تاخد في غمضة عين

يا نخل مادد ف السما باعك

الريح هزّك تفرد لها شراعك

بتحب نوم العلالي...

والليل مصاحبك.. والسما والريح

ولا حد خانك ... ولا حد باعك

شاور الولد للبنت شاورتله م الشباك

ضحكتله طار م الفرح قام راح لها لهناك

غَزِّت سهامها ف قلبه...

راجع بيشلب حزن

إكمنه مالقاش ... ف ورودها غير أشواك

بستسمحك تعفيني ساعة النشيد م الهتاف

سيبي السكوت يحتلني ... سيبينى اخاف

أصل الكلام بيوزني...

وهو انا .. سر

والأعمى برضه ... غير اللي شاف

اللي بنا مصر من ضفرها لراسها

ماكنش حلواني وف قوته داسها

ولاكانش م المماليك...

أو ترك أو خواجات

اللى بنا مصر كان أهلها وناسها

أنا وانتِ نتمنى لو نبقى وحدينا

تلمس إيديا إيديكي وندوب في بعضينا

أنا وانتِ نتمنى ...

وبكره مش مضمون

ولا النهارده كمان مالكينه بإيدينا

في كل يوم بتروح ساعات.. وتيجي ساعات

في كل يوم بتموت حاجات.. وتعيش حاجات

وانت اللى عالم بالغيوب...والعلم عندك...

الحي أبقى ولا اللي مات؟



بعد الرؤية



من غير ما نِحس

بيتسلّل لقلوبنا

يمس

الوتر الراكن بلا حس

يرن ويملى القلب نغم ...

نهاوند وسيكا

وصبا وبياتي وعجم

وكإن العمر بيتجدّد .. والفرح بيطرح في عيونا ف الوقت ده

بس

وباشوفك ...

فى بتاع الفول الواقف حواليه الناس طوابير

– : اتوصى يا عم شويه...

ويعودها المولى بخير

– : كده فُل وميه الميه...

وزياده كمان وكتير

وبتتدارى جوّا فانوس البت "بثينه"

أم ضفاير قزعه ونونو

وعيون زي البلح الطايب

ف مصلية بيتنا الخضرا

ف سبحة جدي

وهو مقرفص

وبيستنظر في" الشعراوي"

وآدان "رفعت"

لما بيسري ...

جوا القلب الفاضي الخاوي

من غير أمر ...

زي التمر

يبل قلوبنا

وبيهدينا على توحيده

الكل عبيده وطوع الأمر

وبتتداري...عني وتبعد

والقى عيونك جوا الضلمه بتضوي وتُبرق خُضر وحُمر

وحوي

يا وحوي

إيّاحا

وكمان وحوي

إيّاحا

واما الناس تقفل أبوابها وتابي تنام

باتسحّب من تحت غطايا

وباشوفك من خرم الباب

ماشي وشايل في إيديك طبله.. بتنقر وتصحّي الناس

إصحى يا نايم

ربك دايم

ربك عالم بالأسرار

قوم اتسحّر

قبل مايطرح جوّا عيون العتمه نهار

وبتاخدك خطاويك لبعيد

الفجر نشيد لصلاة العيد

وعيال لابسين

إشي أخضر

واصفر

ونبيتي ...واللبس جديد

وشوارع زايطه ومليانه

بلالين .. وكور.. بومب .. ومراجيح

واهو جانا العيد

أهو جانا العيد

أهو جانا العيد

موسم جديد



من غير إحم

ولا دستور

زق البيبان

اتفتحت...

ع الضرفتين شبابيك حارتنا المذهله

قلعوا الولاد المريله ... وابتدى موسم جديد

الشمس طالعه مولعه...

مفرعه .. تحت الشجر

طاب البلح فوق النخيل

وانا حلمي...

لسه

ع الورق

غرقان عرق

والوقت عدى وانسرق ... خلى ملامحه اتغيرت

أجمل مافيكي المغربيه

لما الهدوء يسكن قلوبنا

واما الرزانه كمان تصيبنا

نبدأ نفوق لنفسنا

ونعيد شريط عمرنا

نلقى اللى راح

مش قده جاي

وكإننا يا قلبي زي

جماعه رقصوا ...

ع السلالم...

لاطالو يبقوا مع اللى فوق ...

ولا لقيوا مطرح مع اللي تحت



لسّه صغير



حاسس إني لسه صغير

وكأني ماكبرتش ثانيه

ولا في عينيا الكون اتغير

ولا شكل الناس ولا الدنيا

لسه الدنيا زى ماهيَّ لسه الصوره دي في عينيا

وانا واقف قدام مدرستي مستني طابور الصبحيه

رايح بدري عن مواعيدي

واقف بس مربع إيدي

بردان لكن مش قلقان

والشبوره فوق مدرستي

شبه الرسمه اللي ف كراستي

اللي رسمتها .. بالألوان

الأيام ف عينيا...

براح

والأحلام..

طعم الأرواح

اللي ف جيب مريلتي البُنِّي

عارف بكره

وهُوَّ عارفنى

عمر زماني مابيخوفني ... ويخليني أبطل أغنِّي



ثورة



الليل

والقمره

وجرحي

وسؤال مسجون في الحلق

ليه كل مابابعد عنك ...

ألقىَ المسافات تِضيَقّ

وسنيني وكل خُطايا ..

تعلن ثورتها عليَّا...

تحلف إن قلبي هيرجع ولاَّ عليَّا هتنشق



غزل البنات



بنوته واقفة تنشر الأسرار على حبل الغسيل

وف غيتينها حمام هزيل

بيمد شوقه للولد أمله البعيد

بيمد شوقه للولد حلمه القتيل

ولسه الواد

بيستنظر عيون البنت ع السلم

واتاري البنت راح تنسى وهتسيبه بيستنظر

طير غريب حاطط على شجر القلوب باكر

إن حس فينا بالأمان ..

عشش وعاش

وان لم نصونه.. هاجر

عيل نحيف

سارح يبيع غزل البنات فوق الرصيف

زمارته بتزق البيبان

وتعدِّي م الشيش والقزاز

تخرج الأيام عيال تِتلَفّ حوله دايره يصبح هو فيها الإرتكاز

العيال الشرطة

لسه العيال الشرطه

ع البوابات واقفين

لابسين كابات حمرا

حاطين شارات حمرا على كتف م الكتفين

قافلين بيبان المدرسه

ومسلسلينها حديد

نصبو الطابور قالوا النشيد

طلعو الفصول

أخدوا الغياب

وانا لسه واقف بانتظر

على مكتب الناظر

رافع إيديا مذنبه

حاضر ومش حاضر

وجنب مني طابور

رافعين إيديهم ع الحيطان

والبرد كان

فوق الشنط واقف عساكر

حَمَّر ودان كل الطابور

الخوف كإنه كمسري

فايت على كل الوشوش قاطع تذاكر

غِفِل الواد الحاضن كل حبال الجرس الفسحه

فمادَقِّش أجراس...

ولا رن

الوقت بليد وكإن

الحصه الأولى ممتده لآخر الترم

الصف الواقف جنبي ...

وشايل فوق اكتافه

حمول بالطن

لسّاه بِيحنّ ..

لجرس الفسحة لما يرن

وبيحلم إن...

الفرح فصول

من غير أبواب

والكل حضور

ولا حد غياب

ولا حد يشيل الحزن كتاب

ف دراج القلب ال ..مش مقفول...

دايماً على طول من غير بواب

الليل سبوره

وأبله سعاد

قمرايه بتشرح دين وحساب

ولا حد حضور الكل غياب

الكل أهو واقف جنبي طابور

خايف مذعور

وعصاية الناظر مابترحمش

عصاية الناظر عبمأمور

وخيالنا الواقف متذنب

مستني الدور

دبلان وبليد زي الأناشيد

ال..بنرددها ف كل طابور

الربيع



لما الربيع راح ينتقل بين الشجر

يلبس جديد وكإنه عيده المنتظر

تضحك عيون الشمس من تاني

بعد الغيوم بعد المطر

أرجع والملم غنوتي

من بين شقايق دنيتي

تسكن شفايفي ضحكتي ...

رغم البيوت اللي اتبنت في القلب من حزن وألم

أرفض لجرحي أنكسر
وافرد شراع من الأمل
على حلم من عشرين سنه
بريء قوي
بسيط قوي
من غير وشوش
من غير رتوش
من غير ...
قلبي الصغير
ما بيآمنش بالخطر
ولا عمره خاف..
يفرد خيطان الفجر
تاني في السما
يسكن نهار في عيون حبيبتي ...

أبدأ أقرب منها

أمسح بإيدي حزنها

أحس إني بنتصر



خلاويص



خلاويص؟

– لسه

اصبر حبه وكمان حبه إحنا خلاص راح نتخبى

واما نقولك غمض عينك ..

اقفل بالمفتاح والضبه

على أيامك على أحلامك ...

أصل سنينك قاسيه وصعبه

خلاويص؟

- لسه

عد لغاية عشره وفَتَّح

فتح عينك تلقى العمر ما بين رجلينك عَدَّى ومر

وكإنك ولأول مره بتعرف نفسك وكإنك ولا كنتش يوم ف
امبارح حُر

العمر خطاوي بتتبعتر بين المشاوير

والحلم اتقصص ريشه ماحقش يطير

مسجونه الغنوه ف حلق الأرغول

مسجونه الصرخه في حروف القول

أيامك حواديت بتعدي

مره بتاخد ... مره بتدي

مين فينا ماكانش بيحلم بكره يزوره ...

وياخد دوره ...

فى طابور الفرح.؟

مين حلمه ارتمى جوّاه مقتول مع أول شمس لصبح ؟

خلاويص ؟

- لسه

حلمك نونو قوي وعبيط

كنت بتحلم بس ببيت

والبنوته تبقى معاك

لما تزيد الدنيا حموها تبقى هواك

واما تحس بجرحك هيا تبقى دواك

تقسم فرحك جرحك مُرك

بالفتفوته معاك...

تهدّي عينيك لو يوم ضليت

حلمك نونو قوي وعبيط

كنت بتحلم

تلقى اصحابك

اللى اتخفوا

كما التعابين

جوا شقوق الحيط

كنت بتحلم بالحواديت...

بس ما عمرك كنت بتحلم تبقى الفارس ...

كنت بتحلم دايماً دورك يبقى بسيط

حلمك نونو قوي وعبيط

كنت بتحلم...

تملى جيوبك بالأرواح

ماكنتش تحسب...

يوم بيعدي بدون أفراح

كنت بتحلم...

إنت وهي..

تبقوا طيور

بس جناحكم ...

كان متقيد

كان مكسور

حتى هواكم كان مأسور جوا عيونكم

فتح الجرح رصيد في قلوبكم

كل سهام الجرح صابتكم ... بيتكم بيتكم ياكتاكيت

حلمك نونو قوي وعبيط

كنت بتحلم

والأحلام

سكر فتافيت

دابت أول مانت بكيت

همك

سمك

قاتل فيك كل الأحلام

دمعك

دمك

واخد لونه من الأيام

حزنك زمنك حبك تمنك كله كلام في كلام

حتى البنت اللي عشقتها

واللي سكنت زمان قلبها

راحت منك

بعدت عنك

وانت بإيدك ضيّعتها

واتجرحت وجرحتها

فُقت

وفاقت م الأحلام

فُقت

وفاقت م الأوهام

لما فراقكم نادى عليكم

كل سنينكم مدت بيكم سوى قدام

واتفرقتم

على طريقين

اتفرقتم

كما ضلّين

بكيت هيا..

وانت بكيت

بس دموعكم إيه هتفيد

ماالحدوته خلاص خلاويص

والبنوته جالها عريس

والولد الطيب لساه مستنى وواقف ع (الميس) ...

خلاويص



الفهـــــرس

الفجر	5
تلت تربع	11
ضَرَبْ الجرس	15
ولد خيبان	25
حارس	35
هتهات	43
بعد الرؤية	55
موسم جديد	63
لسّه صغير	69
ثورة	75
غزل البنات	79
العيال الشرطة	85
الربيع	93
خلاويص	99

